الهدى والنبوة والرحمة والشفاعة والولاية والتعظيم والسكينة
وقال وانزلنا اليك الذكر الاية وقال وما ارسلناك الا كافة
للناس بشيرا ونذيرا وقال قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم
جميعا الاية قال فهذه من خصايصه وقال الله تعالى وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فخصهم بقومهم وبعث
محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم الى الخلق كافة كما قال صلى الله تعالى
عليه وسلم بعثت الى الاحمر والاسود وقال تعالى النبى اولى
بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال اهل التفسير اولى
بالمؤمنين من انفسهم اى ما انفذه فيهم من امر فهو ماض عليهم
كما يمضى حكم السيد على عبده وقيل اتباع امره اولى من اتباع
راى النفس وازواجه امهاتهم اى هن فى الحرمة كالامهات
حرم نكاحهن عليهم بعده نكرمة له وخصوصية ولا يبعد له
ازواج فى الاخرة وقد قرئ وهو اب لهم ولا يقرء به الان لمخالفته
المصحف وقال الله تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة الاية
فقد فضله العظيم بالنبوة وقيل بما سبق له فى الاول واشار الوسطى

الى انها

الى انها اشارة الى احتمال الرؤية التى لم يحتملها موسى صلى الله تعالى
عليهما الباب الثانى فى تكميل الله تعالى له المحاسن خلقا وخلقا
وقرانه جميع الفضائل الدينية والدنيوية فيه نسقا اعلم ايها المحب
لهذا النبى الكريم الباحث عن تفاصيل جمل قدره العظيم ان خصال
الجمال والكمال فى البشر نوعان ضرورى دينوى فقضته الجبلة
وضرورة الحياة الدنيا ومكتسب دينى وهو ما يجد فاعله ويقربه
الى الله زلفى ثم هى على قسمين ايضا منها ما يجوز بخلاص لاحد الوصفين
ومنها ما يمازج ويتداخل فاما الضرورى المحض فما ليس للمرء فيه
اختيار ولا اكتساب مثل ما كان فى جبلته من كمال خلقه وجمال
صورته وقوة عقله وصحة فهمه وفصاحة لسانه وقوة حواسه
واعضائه واعتدال حركاته وشرف نسبه وعزة قومه وكرم ارضه
ويلحق به ما تدعوه ضرورة حياته اليه من غذائه ونومه وملبسه
ومسكنه ومنكحه وماله وجاهه وقد تلحق هذه الخصال الاخرة
بالاخروية اذا قصد بها التقوى ومعونة البدن على سلوك طريقها
وكانت على حدود الضرورة وقوانين الشريعة واما المكتسبة الاخروية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)